

كنزالفوائد

[141] قال حدثني أبي عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اخيه ثلاثون حقاً لا براءة له منها إلا بالاداء العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستتر عورته ويقلل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته و يديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويحبب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويسمى عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي وليه ويعادي عدوه وينصره طالما ومظلوماً فاما نصرته طالما فيرده عن ظلمه وأما نصرته مظلوماً فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله و يحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احدم ليدع من حقوق اخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيام فيقضى له وعليه قال وحدثني القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الازدي قال حدثنا أبو زيد عمرو بن أحمد العسكري بالبصرة قال حدثنا أبو ايوب قال حدثنا أحمد بن الحجاج قال حدثنا ثوبان بن إبراهيم عن مالك بن مسلم عن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا (مسألة فقهية) لابي النجا (شعر) اتعرف من قد باع من مهر امه * اباه فوهاها بحق صداقها * وكانت قديماً اشهدت كل من رات * بان اباه قد ابت طلاقها (الجواب) إذا أنت عقدت المسائل ملغزاً * انتك جوابات تحل وثاقها * تزوج عبد حرة انجبت فتى * وصادفه قول ابان فراقها * فانكحها مولاه من بعد رغبة * لما قد رأى منها واسنى صداقها * فوكلت ابن العبد في قبض مهرها * وافلس مولاه وابدى عتاقها * فباع الوكيل العبد بالحكم إذ رأى * هوى امه في بيعها وارتفاقها * (تفسير الجواب) هذه امرأة حرة فتزوجت عبداً فولدت منه ابناً ثم طلقها العبد فانكحها مولاه بصداق مسمى فوكلت ابنها من العبد بقبض مهرها وفلس المولى فقضى لها بالعبد في واجبها فوكلت ابنها في بيعه لاستيفاء صداقها (فصل في ذكر مجلس جرى لي بتلبيس) حضرت في سنة ثمانى عشرة واربعمئة مجلساً فيه جماعة ممن يحب استماع الكلام ومطلع نفسه فيه الى السؤال فسألني احدهم فقال كيف يصح لكم القول بالقول والاعتقاد بان الله تعالى لا يجوز عليه الظلم مع قولكم انه سبحانه يعذب الكافر في يوم القيامة بنار الابد